

51 - شرح صحيح مسلم - كتاب الأشربة (51) - الشيخ سعد بن

شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم في صحيح مسلم كتاب
الأشربة في اواخره باب او باب لا يعيب الطعام. سم - 00:00:00
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المصنف رحمه الله
وغفر له ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين والسماعين. باب لا يعيب الطعام. حدثنا يحيى - 00:00:23
لابد ان يعني هنا باب لا يعد الطعام هذا ليس من تصنيف مسلم هذا من النووي رحمه الله. مسلم لم يترجم الا الكتب. ما ترجم الابواب.
فلذلك الافضل ان نقول - 00:00:42
قال المصنف رحمه الله في باب كذا الطعام حتى لا ننسبه اليه الباب. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله في باب لا يعيب
طعام حدثنا يحيى ابن يحيى وزهير ابن حرب واسحاق ابن ابراهيم - 00:01:01
قال زهير حدثنا وقال الاخران اخبرنا جرير عن الاعمش عن ابي حازم عن ابي هريرة قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
طعاما قط. كان اذا اشتهى شيئا اكله. وان كرهه تركه. نعم - 00:01:24
هذا يقول في الحاشية قوله ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط. قال النووي هذا من اداب الطعام. المتأكدة يعني من
التأكد استحبابه. وعيب الطعام كقوله مالح قليل الملح حامض رقيق - 00:01:44
كن غريب غير ناضج ونحو ذلك هذا نوع عيب الطعام يعني من حيث الاعداد. عيب الطعام من حيث اعداده. قال واما حديث ترك
الظب فليس هو من من عيب انما هو اخبار بان هذا الطعام الخاص لا اشتهيه. انتهى من النوم - 00:02:12
يعني لما قال اجد نفسي تعافوا تعال يا عواد هذا الكتاب قال يقول ذكر القاضي عياض يعني ان عدم العيب من ادام الطعام من
اداب الطعام وانت تعرف ان ترك الادب مكروه - 00:02:41
يعني كراهة تنزيل. وقد يحرم العيب اذا جعل متعلقه الخلقة يعني انه يعيبه لانه خلق كذا. يذمه لان هذا يرجع الى الخالق عز وجل
هذا مراده قد يحرم العيب اذا - 00:03:21
جعل متعلقه الخلقة وعيب الطعام هو ان ان يفوت بعض مستحسناته الموجودة في غيره. وهو اعم من ان يكون من صنعة او غير
ذلك. انتهى من الباب. قال عيني ما عاب طعاما اي من الاطعمة اطعمة مباحة - 00:03:46
واما الحرام فكان يذمه ويمنع من تناوله وينهى عنه على كل الخلاصة ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم له طعام معتادها لا يا لا
يعيب لا يقول لانه يرجع الذم الى من صنعه - 00:04:10
فيكسر في نفسه والثاني يصبح اه التطلع الى الدنيا والنبي صلى الله عليه وسلم كان زاهدا فيها. انما يأخذ منها البلغة. فاذا وجد
المستلذذ المباح اكله واذا لم يجد الا ما يسد الخلقة اكله تناوله - 00:04:33
وهذا هو لا لا يعيب طمعها بطعاما قط صلى الله عليه وسلم. نعم. اذا اشتهى شيئا اكله وان كرهه وان كرهه تركه. هذا من حسن ادبه
وحسن خلقه عليه الصلاة والسلام - 00:04:55
نعم وحدثنا عبد وحميد وحدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال تحدثنا سليمان الاعمش قال حدثنا سليمان الاعمش بهذا الاسناد

مثله. وحدثنا عبد بن حميد قال اخبرنا عبد الرزاق وعبد الملك بن بن عمرو بن عمر وعبد الملك بن عمر وسعد ابو داود

الحفري - [00:05:09](#)

احسن وابو داود ابو داود الحذري كلهم عن سفيان عن الاعمش بهذا الاسناد ونحو بهذا الاسناد وحدثنا ابو بكر عندك واو؟ اي نعم وحدثنا؟ نعم ماشي. وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبه وابو كريب ومحمد بن المثنى وعمرو الناقد - [00:05:40](#)

وعمر الناقد وعمرو الناقد. ماشي. واللفظ لابي كريب. قالوا حدثنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن ابي يحيى مولى ابي مولى ال جعدة عن ابي هريرة قال ما رأيت رسول صلى الله عليه وسلم عاب طعاما قط. كان اذا اشتهاه اكله وان لم يشتهه سكت. وحدثنا ابو -

[00:06:10](#)

هذا مثل الذي قبله ان اشتهاه اكله وان لم يشتهي سكت. وفي الرواية الاخرى وان كرهه تركه وفي نسخة يقول وان لم يشتهيه ان صحت هذه فمن قبيل اجراء المعتل مجال الصحيح - [00:06:40](#)

صحة النسخة لكن هذا الاشهر لم يشتهي فانها جازمة لم المعتل تحذف منه يحذف حرف العلة بالجزم. نعم وحدثنا ابو قريب ومحمد بن مثنى قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله - [00:07:05](#)

عليه وسلم مثله بمثله ماشي كتاب اللباس والزينة. لا ما جينا. باب تحريم استعمال اواني الذهب والفضة صنف حدا ذكروا الكتاب اللباس حنا عندنا متأخر باب تحريم استعمال الوان الذهب - [00:07:28](#)

باب تحريم واستعمال اواني الذهب والفضة في الشرب وغيره على الرجال والنساء. احدى الترجمة تحريم استعمال في الشرب وغيره على الرجال والنساء هذه من حكم التحريم والمتعلق الشرب وغيره يعني من اكل - [00:07:54](#)

واستخدام في غير الزينة من شرطه لان الزينة للنساء مباحة ما لم يذبلوا حد الاسراف اما الاكل والشرب والاتخاذ والاشياء الاخرى لا نعم حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن زيد ابن عبد الله عن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن ابي - [00:08:21](#)

ابي بكر الصديق عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في انية في الذهب والذي يشرب في انية الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم. هنا ذكر ان - [00:08:47](#)

ومن باب اولى الذهب جرجر يقول قوله قال النووي قال العلماء من اهل الحديث واللغة والغريب وغيرهم على كسر الجيم الثانية من يجرجر يعني كسرة الجيم الثاني. واختلفوا في راء - [00:09:07](#)

النار يعني يجرجر في بطنه نارا او نار الراء منصوبة مرفوعة او منصوبة مم فاعل او مفيد هذا المراد. مم يقول واختلفوا الرواة في رأي النار في الرواية الاولى فنقلوا فيها النصب والرفع - [00:09:31](#)

وهما مشهوران في الرواية. وفي كتب الشارحين واهل الغريب واللغة والنصب هو الصحيح هذا كلام النووي يقول النصب اصح كانه يعني يبتلع نار جهنم انه يبتلع قطعا منها يقول هو الصحيح المشهور الذي جزم به الازهري واخرون - [00:10:02](#)

من المحققين الى اخره كلامي انتهى هذا الكلام النووي وفي النهاية يعني ابن الاثير يجرجر في بطنه الى اخره اي يحضر فيها نار جهنم يعني بالمناسبة قبل ان ننتقل الى التفسير - [00:10:34](#)

قوله يجرجر في بطنه نار جهنم على النصب. اي هو يبتلع نار جهنم ولها صوت جرجرة انحدار واذا قرأناها على الرواية الثانية نار جهنم صارت هي تجرجر يجرجر نار جهنم تجرجر في بطنه - [00:10:53](#)

واذا قرأناها بالنصب هو يجرجرها في بطنه هذا هو المقصود طيب يقول وفي النهاية الان يشرح الكلم اي يجرجر اي يحذر فيها نار جهنم. فجعل الشرب والجرع جرجرة وهي صوت وقوع الماء في الجوف - [00:11:18](#)

قال الزمخشري يروى برفع النار والاكثر النصب. هذا القول مجاز يعني تسميتها جرجرة لان الجرجرة للماء هذا القول مجاز. لان نار جهنم على الحقيقة لا تجرجر في جوفه. والجرجرة صوت البعير عند - [00:11:41](#)

الضجر ولكنه جعل صوت جرع الانسان للماء في هذه الاواني المخصوصة اه لوقوع النهي عنها واستحقاق العقاب على استعمالها جرجرة نار جرجرة نار جهنم في بطنها من طريق المجاز. هذا وجه رفع النار يعني النار تجرجر هذا المعنى - [00:12:05](#)

ويكون قد ذكر يجرجر بالياء للفصل بينه وبين النار. لانه قد يقول لماذا قال يجرجر النار؟ ما قال تجرجر بوجود الفصل للفصل بينه وبين النار. يعني لو قال يجرجر في بطنه هذا هو. فاما على النصب قراءة نارا - [00:12:35](#)

فالشارب هو الفاعل والنار مفعوله يقال جرجر فلان الماء اذا جرعه جرعا متواترا له صوت فالمعنى كأنما يجرجع نار جهنم انتهى يعني من كلام الزمخشري على كل هو الاصل الجرجرة اصلح صوت - [00:12:59](#)

الرجور هذا من البعير اذا كان له غير الرغاء الرغاة ان يصوت بغمه والجرجرة ان يكون له اذا غضب في حلقه جرجرة صوت. فجعل كأن هذا الصوت من قول حقيقة في صوت البعير - [00:13:24](#)

فجعله منقولا سماه مجازا وهذا بعيد. قد يكون المقصود التصويت سواء كان للبعير هؤلاء لغيره اذا كان له في الحلق صوت لكن هنا قالوا في بطنه وجعل الكلام في البطن - [00:13:48](#)

والمراد بالبطن الباطن سواء من الحلق الى داخل البطن. نعم. نعوذ بالله من قال المصنف رحمه الله وحدثناه ومحمد ورمح عن الليث بن سعد وحدثني علي بن علي بن حجر السعدي قال حدثنا - [00:14:06](#)

كان اسماعيل يعني ابن عليه عن ايوب حاء وحدثنا ابن نمير قال حدثنا محمد بن بشر حاء حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى بن سعيد وحدثنا ابو بكر وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبه والوليد - [00:14:31](#)

ابن شجاع قال حدثنا علي ابن قال حدثنا علي ابن مسهر يشهر احسن الله يا شيخ علي ابن مسهر عبيد الله وحدثنا محمد بن ابي بكر المقدم قال حدثنا الفضيل بن سليمان قال حدثنا موسى بن عقبة - [00:14:51](#)

حدثنا شيبان ابن فروخ قال حدثنا جرير يعني ابن حازم عن عبدالرحمن السراج كل هؤلاء نافع بمثل حديث مالك ابن انس باسناده عن نافع وزاد في حديث علي بن مسهر عن عبيد الله ان الذي يأكل - [00:15:11](#)

او يشرب في انية الفضة والذهب وليس في حديث احد منهم ذكر الاكل والذهب الا في حديث ابن مسهر يعني هنا زيادة الاكل وزيادة الذهب. الحديث الاول حديث مالك النافع فيه الشرب والفطرة - [00:15:31](#)

وهذه الرواية الاخرى فيها الذهب وفيها الاكل وكأنه يعني يقول زاد علي ابن مسهر علي بن مزهر ثقة كل هؤلاء يعني تقصى من روى الحديث كلهم مثل مالك قالوا يشرب وفي انية الفضة. علي ابن مسر قال يأكل ويشرب او يشرب. يأكل او يشرب - [00:15:51](#)

في ان يجد الفضة والذهب. فالظاهر والله اعلم ان هذا اعلال من من آآ الشيخ رحمه الله بهذه الزيادة اعلان نعم وحدثني زيد بن يزيد وحدثني زيد بن يزيد ابو معن الرقاش - [00:16:24](#)

قال حدثنا ابو عاصم عن عثمان يعني ابن مرة قال حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن عن خالته ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب في انائي من ذهب او فضة فانما يجرجر في بطنه نارا من جهنم - [00:16:51](#)

هذا الحديث حديث اخر غير حديث آآ عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن عن ام سلمة. هذا اسناد اخر. عن ام سلمة لكن في الحقيقة انه نفسه هو عبد الرحمن عبد الله بن عبدربه ابي بكر عن خالته - [00:17:11](#)

ام سلمة فيه ذكر الذهب وذكر الفضة مما يقوي آآ رواية علي بن مسهر مما يقوي رواية علي ابن مسفر لكن علي بن مزهر جعله النافع عن عبد الله بن عبد الرحمن وهذا عثمان بن مرة - [00:17:36](#)

اسناد اخر على كل ذكر الذهب لو لم يذكر في الحديث فهو من باب اولى لكنه صح. هذا الاسناد حديث سلمة الثاني صح عنه قوله من شرب في اناء من ذهب الى اخره خالف المبارك - [00:18:09](#)

او بالقرقول الصواب تلميذ القاضي عياض الجرجرة يقول هو اخذ كتاب القاضي عياض المشارق وهذبه يعني زاد فيه اشياء استدرك عليه يقول الجرجرة صوت البعير في حنجرتة. والمراد به هنا صوت يسمع في حلق الانسان عند تجرعه الماء - [00:18:30](#)

الرواية المشهورة في اه نار النصب ويروى برفعه كأنها والله اعلم هذه الحاشية تصلح على الحديث السابق. لان هناك هو الذي قال يجرجر في بطنه نارا ونار هنا فانما يجرجر في بطنه نارا من جهنم هنا آآ - [00:19:02](#)

منصوبة لكن قد يكون قد يكون اراد هذه الجملة. قال الرواية المشهورة في نارا حتى منونة هنا. النصب ويروى برفعه يعني نار من

جهنم على ان لفظ يجرجر يجيء لازما ومتعديا - 00:19:32

يعني متعدي يجرجر هو نارا يكون تعدى ومتلازم يجرجر نار او تجرجر نار ما تحتاج الى الى تعدية انما جعل المشروب منه نار او مبالغة لكونه سببا لها. كما قال تعالى ان الذين يكونوا اموال اليتامى - 00:19:58

ظلما انما يأكلون في بطونهم ناراً. والحديث يدل على حرمة استعمال انائهما يعني الذهب والفضة. واما التحلي بهما فجائز للنساء دون الرجال. انتهى. يعني للرجال الخاتم جاء منه من الفضة - 00:20:29

والنساء بضابطها من الذهب والفضة وورد في الحديث احل الذهب والحريير لاناث امتي وحرم على ذكورهما. قال الترمذي حديث صحيح انت يا من القسطلاني قال النووي ان الاجماع منعقد على تحريم استعمال اناء الذهب واناء الفضة - 00:20:50

الاكل والشرب والطهارة. والاكل بملعقة من احدهما او الاكل من بملعقة من احدهما التجمهر بمجمرة منهما مجمرة البخور والبول في الاناء منهما. وجميع وجوه الاستعمال. ومنها المكحلة والميل وظرف الغالية وغير ذلك انتهى. الاغاني لنا الاغاني الطيب. تجعل اخلاط

من طين ثم الغالية - 00:21:13

يحيان يجعلونها من ذهب ولما ذكر والبول في احدهما قد يكون من الاثرياء ومن الملوك وكذا ان يفعل ذلك وجد من اتخذ كراسي حمامات مراحل نسأل الله العافية والسلامة فكل هذي وجوه الاستعمال محرم - 00:21:52

عقول الاجماع منعقد على تحريم استعمال ماء الذهب واناء الفضة في الاكل. والشرب والطهارة ابريق وضوء او اناء ها والاكل بملعقة من احدهما. على النساء والرجال والتجمهر بمجمرة منهما والبول في الاناء منهما. يعني من احد الفضة او من ذا. وجميع وجوه

الاستعمال ومن المكحلة - 00:22:16

تعرفون المكحلة؟ ها يجعل فيها الكحل والميل للميل الذي يدخل فيها ويستخرج ويجعل في العين وظرف الغالية يعني الاناء وغير ذلك. كل هذه جاء فيها التحريم ابيح للنساء من الذهب والفضة - 00:22:46

ما لبسته عادة بلا اسراف للرجال الخاتم مثلا او ما اضطر اليه من انف اذا قطع كما جاء النبي اذن لرجل ان يتخذ انفا للضرورة او سن للضرورة او شدها - 00:23:10

نعم كتاب اللباس والزينة ايوا الذهب يوكل ما يضر احنا كلنا هو هذا بطل. هذا بطل تصور واحد يحرق الريالات ياخذ ريالات ويحلقها. يجوز اكل ما الذي يستفيد منه هذا على كل يعني - 00:23:26

حلو حقيقي يؤكد ذهب هل هو دواء ان كان دواء فالدواء دواء. لكن اذا كان مجرد اه بطل ما يجوز ما يقول العلماء ولا يحل القاء درهم ها - 00:24:14

في بحر بلا حاجة لان اذا قال في البحر ما له حاجة يمثلون ذلك. تاخذ درهم وترميه في البحر هذا لان ما فيه فائدة هذا ما يحل فكيف ذهب انه بطل وهذا البطر كفران النعم هذا نسأل الله العافية والسلامة معجل العقوبات نسأل الله - 00:24:34

عفوا نوعا المسلمين لكن الله حلیم ويؤخر لكن اذا اخذ عزيز ياخذهم اخذ عزيز مقتدر من يفعل ذلك فليترك الله ما ادري وش اللي يستفيدون يعني مال يعني هل يعقل هذا انه يوجد اناس؟ ها؟ طلب اشتهر. شهرة؟ ايه - 00:24:59

شهرة سوء هذا مثل الذي بال في المسجد. فقط مشان ايش؟ قالوا فلان بال في المسجد. مجلس شهرة. ما يستطيع ياكله اي احد. لا والله الشيطان زين لهم الشيطان يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان - 00:25:22

كما اخرج ابويكم الى الجنة. ينزع عنهم لباسهما ليريهما سوءاتهم. من الشيطان الشيطان سول لهم واملى لهم زي العام الباطل واملا لا لا يمهلهم وكذا ويفرحون اعوذ بالله يعني استعمال مع حفظها يبقى الاناء محفوظا - 00:25:42

ويستعمله في الاكل او الشرب او كذا محرم. فكيف بالذي يأكله؟ اذا الماء الذي اخذ بها يجرجر به يوم القيامة نار جهنم فكيف اذا اكلها هي؟ ذهب الفضة نسأل الله العافية والسلامة. الكفر والنعمة. كفران النعم - 00:26:06

كتاب اللباس والزينة. كتاب اللباس والزينة. الوقت. ما عندي نقف هنا. جزاكم الله خير يكون الدرس المقبل ان شاء الله ابتداء كتاب اللباس والزينة نسأل الله ان يزيننا بالايامن ويلبسنا لباس التقوى انه جواد كريم والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم - 00:26:31

مبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:51